

الدراما الرمضانية الكويتية تثير جدلا بين الفنانين

الكويت - ما إن بدأ عرض أولى حلقات المسلسلات الدرامية الكويتية حتى اختلف الجمهور حولها ما بين مؤيد ومعارض ومنققد. وتصدر مسلسل "أم هارون" للفنانة حياة الفهد موقع التواصل الاجتماعي تويتر وظل ترننا خلال اليومين الماضيين في الكويت، وذلك لحساسية الموضوع الذي تطرحه الفهد، فهناك من أثنى على التجربة وقدره المخرج المصري محمد جمال العدل على تقديم رؤية جديدة، بينما هناك من انتقد العمل ويرى أنه يدعو إلى التطبيع مع إسرائيل.

على الجانب الآخر أثار مشهد في مسلسل "هيا وبناتها" للفنانة صمود الكندي ضجة كبيرة، حيث ظهرت عاملة أسبوعية في المسلسل، ليخرج أحد المغردين ويؤكد أنها كانت تعمل لديه وهربت من منزله منذ سنة. صمود أكدت أن هذا الكلام غير صحيح وشددت على مقاضاة كل من روج لهذه الشائعات.

بينما أطل الفنان سعد الفرج بطل مسلسل "محمد علي رود" في لقاء تلفزيوني لينتقد رفض التلفزيون الكويتي شراء أي عمل من إنتاجه، وقال الفرج "أنا مقبول لديهم كممثل ولكن مرفوض كمنتج. منذ 20 عاما ترفض أعمالني التي

«الحرقة» مسلسل تونسي ضخم يغيب عن رمضان

الكويت - يقدم صناع مسلسل "المايسترو" الذي لاقى نجاحا في رمضان السنة الماضية تجربة درامية تونسية جديدة في 2020، يلتقي خلالها مجددا المخرج الأسعد الوسلاتي والسيناريست عماد الدين حكيم مع شركة "دي جي برو" في تنفيذ الإنتاج ومؤسسة التلفزة التونسية على مستوى الإنتاج. ومن المنتظر أن يفتتح "حرقة"، الذي سيعرض في اللمجة الشتوية للتلفزة الوطنية، المجال أمام الدراما التونسية للعرض خارج رمضان، ليكسر بذلك موسمية المسلسلات التونسية التي لا تنتج إلا بالتزامن مع رمضان. وقد اتخذ القائمون على العمل قرار تعليق التصوير وتأجيل العرض إلى الموسم الشتوي عوضا عن رمضان احتراماً لقرار الحجر الصحي الشامل الذي اتخذته تونس منذ شهر مارس الماضي للتوقي من انتشار فيروس كورونا المستجد.

كما يأتي قرار التأجيل حفاظا على سلامة فريق العمل والمقاييس الفنية للمسلسل الذي صورت أكثر من ثلث مشاهده في الماء، كما يضم عددا كبيرا من ممثلي "الكومبارس". وتعني كلمة "حرقة" التونسية الهجرة غير الشرعية، والتي اصطلح على تسميتها باسم "حرقة" الذي يحمل دلالات كثيرة من اختراق القانون ومن خطر الموت والانطلاق نحو الجهول.

مسلسل "حرقة"، الذي يستكمل تصوير مشاهده المنتجة في نهاية شهر مايو أو بداية يونيو القادم بعد انتهاء الحجر الصحي، يجمع في أحداثه عددا من أبطال مسلسل "المايسترو" في طرح القضية الهجرة السرية من منطلقات مغايرة للمضامين السائدة وفي رؤية تسلط الضوء على معاناة المهاجرين غير الشرعيين من تونسيين وأفارقة، من مفقودين في عرض البحر وناجين في مراكز الحجز بعد وصولهم إلى التراب الإيطالي.



معاونة من الأرض إلى البحر

«الاختيار» يفضح التطرف من خلال سيرتي شهيد وخائن

مسلسل يحاكم الإرهابي المصري هشام عشاوي ويعري المتطرفين



المسلسل يمس وجدان الكثير من المصريين

ويش المصير ولو فيه شخص مؤمن يبعث على نيته والله يحاسبه عليها. يردد العمل شعرا بأن الجماعات الإسلامية تتحابل بكلمة الجهاد على أعضائها وتكذب من أجل تحقيق أهدافها واستقطابهم، فالجهاد يحمل معاني كثيرة بعيدة عن القتال، وأهمها سماحة الدين التي تمثل جوهر جميع الأمور، والدعوة والحجة والبيان، فمن يجاهد في سبيل الله هم الجنود.

عمل درامي يخلد سيرة
شخص يستحق أن يكون
قدوة ويقارن بين بطل
يدافع عن وطنه وخائن
يبيعه

أوضح الفنان أمير كرارة الذي برع من قبل في تقديم دور ضابط الشرطة في مسلسل "كلبش"، في تصريحات صحافية، أن "الاختيار" شوكة في ظهر التكفيريين ورعاة الإرهاب، وعمل درامي يخلد سيرة شخص يستحق أن يكون قدوة للأجيال الجديدة، ومقارنة بين بطل يدافع عن وطنه، وخائن يبيع بلده.

أظهرت طريقة التصوير حجم الإنفاق الكبير على الشكل والحدع السينمائية، وهو أسلوب يفضل المخرج بيتر ميمي الذي سبق له تقديم فيلم حربي أيضا مع "كرارة" بعنوان "حرب كرمون".

أجرى صناع العمل معالجة أكثر درامية على واقعة استشهاد المنسي الأصلية، فجعلوا لحظة استشهاده مختلفة بعض الشيء عن الأصل، فبدلا من إطلاقه النار على الإرهابيين من على البساط، جعلوا الاستشهاد أمام مقر وحدته، وغير وقت الهجوم من الليل إلى النهار، لمنح أنفسهم قدرة أكبر على إظهار قدرات الممثلين.

تتماشى تلك التغييرات مع تركيز العمل على فكرة التضحية من أجل الوطن التي تحظى بقدر من العمق بنفوس الشخصية المصرية، وهي الفكرة التي تم تقديمها في فيلم "الممر" الذي تناول فترة حرب الاستنزاف مع إسرائيل، ويتقاطع الإعلان معا في كثير من جمل الحوار التي تركت دائما على أن الجنود مشاريع شهداء من أجل قضية وطنهم.

حشد العمل مجموعة كبيرة من ضيوف الشرف، بينهم أسر ياسين، محمد إسماعيل، كريم محمود عبدالعزيز، ماجد المصري، محمد رجب، صلاح عبدالله، إيدان نصار، أحمد فائق، كريم عبدالخالق، ولا يتعدى دور بعضهم بضع دقائق فقط.

يتمتعون بالصفات ذاتها وقد ينحرفون فكريا. يبدو اسم المسلسل موقفا في انتقاء كلمة "الاختيار" التي تحمل دلالات تتماشى مع أهدافه، فكل شخص لديه الحرية في اختيار طريقه للحياة وأن يعمل عقله ويفند ما يقال له، أو يسير معصوب العينين حتى يوقع بنفسه في طريق التطرف والتهلكة.

يتعدى العمل فكرة تناول سيرة بطل إلى توجيه فلاشات سريعة وغير مباشرة عن علاقة الإخوان بمتطرفي سيناء والتعاطف مع الجماعات الإرهابية المسلحة والاستثمار في مشروع التمكين، ودور وسائل الإعلام التحريضية في دعمهم، والتي تتماشى مع رسالة سياسية توجهها الحكومة الحالية للمواطنين دائما بعدم نسيان الماضي وجرائم المتطرفين.

يكشف المسلسل الغائبة الكبيرة التي تتعامل بها العناصر الإسلامية بربط قضاء مصالح الناس بمشاكلهم في تظاهرات تأييد قرارات لا يعرفونها، واتباعهم جميع الوسائل الملتوية أيا كانت حتى يصلوا بها إلى أهدافهم، وكيفية تواصلهم مع المقاتلين في الدول المجاورة كسوريا وليبيا.

ويفضح تأثير المنطلقات الفكرية للأسر على أبنائها عبر سلسلة من مشاهد إفطار رمضان والأحاديث الدائرة بين كل منهم ومنطلقاته، فأسرة عشاوي تعتبر انقطاع الكهرباء في عهد الرئيس الإخواني محمد مرسي مؤامرة على الحكم، وتظهر والداته وشقيقته ميولا متشددة بالتعبير عن رفضهما دخوله الجيش من الأساس، وعائلة المنسي تتناول الأمر من منطلق المصلحة العامة وتأثير انقطاع التيار على صحة الأطفال والمرضى بالمستشفيات.

يحاول العمل إشراك المشاهدين معهم في الأحداث كما لو كانوا شاهدين عليها ويحولهم أحيانا إلى جزء من الحكاية، بالتركيز على حادثة استشهاد جنود الجيش في مذبحة رفح الأولى في أثناء تناولهم الإفطار، والتي وقعت في رمضان عام 2012 وراح ضحيتها 16 جنديا، ونمط حياتهم في المعسكر والوحدة الوطنية بين المسلمين والمسيحيين.

البطل والتضحية

بدأت الميليشيات الإلكترونية للإخوان الهجوم على "الاختيار"، خاصة المشاهد التي تتحدث عن تبرير قتل الجنود في سيناء بزعم أن "المجاهد" ليست له علاقة بما يوجد في نفوسهم، لأنهم في صف من حاد عن الله ورسوله، فمن كان فيهم كافرا في جهنم

مرت ثلاثة أيام على انطلاق شهر رمضان ومعه انطلاق الموسم الدرامي السنوي، وقد بدأت تتوضح الصور أمام المشاهدين والمتابعين للأعمال الدرامية هذا العام، ليختاروا الأعمال التي سيتابعونها، وقد حققت بعض الأعمال نجاحا لافتا واستقطبت جمهورا واسعا ومن بينها المسلسل المصري "الاختيار".

طرز "سي.سي.130" إلى القاهرة قادما من ليبيا بصحبة عناصر من المخابرات المصرية.

وسلط "الاختيار" الضوء على دور الإعلام في غرس أفكار داخل المتطرفين، فأسرة المنسي تتابع لحظة وصول قاتل ابنها عبر وسائل الإعلام، في المقابل تتشاهد أسرة عشاوي قناة الجزيرة القطرية التي تبث تقريرا في الوقت ذاته بعنوان "إذا كنت نخشى على حياتك.. فغادر سيناء"، وتهدد شقيقته المنتقبة التي تشدب أياها بإحراق مصر كلها انتقاما له في عبارة شبيهة لنمط من التهديد طالما رده الإسلاميون بعد إزاحة محمد مرسي عن الحكم.

يحاول المسلسل التأطير للصراع بين الخير متمثلا في المنسي والشر المتجسد في عشاوي، بين ضابط يرى أن رسالته في الحياة حب الوطن ومحاميته ويتعامل مع جنود فرقته بأسلوب يجمع بين الحسم واللين والتماس الأعداء، وبين زميله السابق عشاوي، الذي يحمل أسلوبا فظا ويعنف جنديا لمجرد تردده أغاني ريفية مع زملائه بدلا من قراءة القرآن.

تاريخ قريب

قال الناقد الفني طارق الشناوي، إن المسلسل يمس وجدان الكثير من المصريين، ويرصد تاريخا قريبا لا يزال مأسوكا باليد، والقيمة الجديدة التي يتضمنها أنه يقدم وجهتي النظر سواء في البطل المنسي أو الخائن عشاوي، في حوارهما معا أثناء خدمتهما المشتركة، وأخذ المشاهدين في رحلة تعمق داخل الشخصيتين دون إصدار حكم الإدانة من البداية.

كشف المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بمصر، أن حلقاته الأولى التي بثت الجمعة، حققت أعلى نسب مشاهدة، ما يغري بتكرار ذلك النمط من الأعمال التي خلقت منها الساحة الدرامية تقريبا، وتتبنى بطولات وتضحيات للذين استشهدوا في سبيل الدفاع عن الوطن.

أضاف الشناوي لـ"العرب" أن صناع المسلسل تعاملوا معه بذكاء في الغوص اجتماعيا وفكريا وثقافيا في دوافع المنسي وعشاوي، فكلهما تخرج في المؤسسة العسكرية، ليؤكد أنه من الوارد أن يدخلها ضابط يتمتعون بالثقافة والحس الوطني ويعرفون دورهم جيدا وأخرون لا

محمد عبدالهادي
صحافي مصري

خطف المسلسل المصري "الاختيار" أنظار جمهور الدراما الرمضانية بعد عرض أول حلقتين في رمضان، مع تقديمه محاكمة مبطنة لأفكار المتطرفين وعلاقتهم بجماعة الإخوان، انطلاقا من قصة استشهاد ضابط صاعقة بسيناء قبل ثلاثة أعوام.

نؤه العمل إلى أن أحداثه حقيقية مع تغيير بعض الأسماء والأماكن، ما يجعله سردا لجزء من تاريخ شهدء الناس بأعينهم ولمسوه بقلوبهم وسمعوا من عايشوا أحداثه أو كانوا حاضرين لها، ومُنح مضمونه قدرا من الاحترام تحظى به الأعمال ذات الصيغة الوطنية.

بين الخير والشر

يبدو من الوهولة الأولى كما لو كان العمل مخصصا لتخليد سيرة الضابط أحمد المنسي، ويقوم بدوره الفنان أمير كرارة، قائد كتبية صاعقة في سيناء، استشهد مع عناصر فرقته أثناء صد هجوم إرهابي، ويحكي أيضا قصة قاتله وزميله السابق في الجيش هشام عشاوي الذي كان العقل المدبر لعمليات إرهابية في مصر قبل وبعد هروبه إلى ليبيا، ويقوم بدوره الفنان الشاب أحمد العوضي. أشرفت الشؤون المعنوية بالجيش المصري على العمل، ووفرت له الإمكانيات اللازمة، ما يؤكد أن إعداده يحمل رسائل سياسية معينة لمن يهمهم الأمر، بما يتجاوز حدود الإخوان.

المسلسل يتعدى فكرة
تناول سيرة بطل إلى
توجيه فلاشات سريعة
وغير مباشرة عن علاقة
الإخوان بمتطرفي سيناء

وقد اعتمد المخرج بيتر ميمي كثيرا على أسلوب الجمع باستمرار بين اللقطات الحية والدرامية، وهو ما ظهر في أولى لقطات العمل، بداية من وصول عشاوي مقيدا في طائرة عسكرية